وتوكلوا على الله إن كنتم مؤمنين

٢٤ ٤٥ إنكم لن تروا ربكم عز وجل حتى تموتوا لمبتدأ الكتاب (السعد عن أبي أمامة

لن تروا) يقظة (حتى) إلى أن (تموتوا) قال المناوي فإذا متم رأيتموه في الآخرة رؤية منزهة

عن الكيفية أما في الدنيا يقظة فلغير الأنبياء ممنوعة وليعض الأنبياء ممكنة في بعض الأحوال

٢٤ ٤٦ إنكم قد دنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم م عن أبي سعيد

يعني على قتال العدو فأفطروا (وكانت مكة) للفتح في شهر رمضان

٢٤ ٤٧ إنكم لا تدرون لعلكم أن تبتلوا م عن حذيفة

قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال (أحصوا لي كم يلفظ بالإسلام) ليعلم كم شخصا يلفظ

بكلمة الإسلام فقلنا يا رسول الله أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة فقال عليه

الصلاة والسلام (إنكم لا تدرون) يعني لا تعلمون إذا ماذا لكم من الفتن والابتلاء

(لعلكم أن تبتلوا)

٢٤ ٤٨ إنكم لستم مثلي أما والله لو تمادى لي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون

تعمقهم ق عن أنس

قال واصل النبي صلى الله عليه وسلم صومه في أواخر شهر رمضان فأخذ رجال من أصحابه

يواصلون فقال عليه الصلاة والسلام (لو تمادى لي الشهر) يعني لو تأخر هلال شوال

ومُدّ لي الشهر النعوت لهو الغلو ليترك الواصلون المتجاوزون عن حد

(المتعمقون) المتجاوزون قال القاضي نهيه عليه الصلاة والسلام كان للتخفيف عليهم

لئلا يعتريهم ضعف يمنعهم عن وظائف الطاعات ومنهم من قال هو حرج وقد واصل جماعة

من السلف وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (فأيكم أراد أن يواصل فليواصل إلى السحر)

٢٤ ٤٩ إنكم ملاقوا الله مشاة حفاة عراة غرلا م عن ابن عباس

روى مسلم عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول (إنكم ملاقوا الله مشاة) جمع

الماشي (حفاة) جمع الحافي وهو خلاف الناعل (عراة) جمع العاري وهو خلاف

اللابس (غرلا) الغين المعجمة والراء المهملة جمع الأغرل وهو الذي لم يختتن يعني

ترجعون إلى الله كما خلقتم وليس معكم شيء من الأمور الدنيا فلا تركنوا إليها

٢٤ ٥٠ إنكن لأنتن صواحب يوسف ق عن عائشة

قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي توفي منه فأذن بلال للصلاة قال

عليه الصلاة والسلام (مروا أبا بكر يصلي بالناس) فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل سريع

٥٩٧

الحزن والبكاء إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس فقال عليه الصلاة والسلام (مروا أبا بكر

يصلي بالناس) ثم قلت لحفصة قولي له إن أبا بكر إذا قام مقامك لا يستطيع فقالت مثل ما قلت فقال

عليه السلام (إنكن لأنتن صواحب يوسف) يعني مثلهن في كثرة الإلحاح وعلى صفتهن فيما يردن

(مروا أبا بكر فليصل بالناس) قال في مرضه الذي توفي فيه) تتمة (فلما دخل أبو بكر في

الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين فلما دخل

المسجد سمع أبو بكر حسه فذهب يتأخر فأومأ إليه رسول الله أن قم مكانك فجاء رسول الله

حتى جلس عن يسار أبي بكر فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بالناس جالسا

وأبو بكر قائما يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله ويقتدي الناس بصلاة أبي بكر)

وفي الحديث دلالة على أن الإمام إذا عرض له عذر ينبغي أن يستخلف من هو أفضل

الجماعة وعلى أن أبا بكر لهو الأولى بالخلافة بعده وقد صرح بعض الصحابة

ذلك حتى قال له علي رضي الله عنه (قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نؤخرك)

وفيه دلالة على جواز اقتداء القائم بالقاعد وهو ناسخ لقوله عليه الصلاة

والسلام (إذا صلى الإمام قاعدا فصلوا قعودا) قاله ابن الملك

٢٤ ٥١ إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم كما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس

وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي إلى نصف النهار

على قيراط قيراط فعملت اليهود إلى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل

لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف

النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر إلى مغرب

الشمس على قيراطين قيراطين ألا فأنتم الذين تعملون من صلاة العصر إلى مغرب

الشمس على قيراطين قيراطين ألا لكم الأجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى

فقالوا نحن أكثر عملا وأقل عطاء قال الله تعالى وهل ظلمتكم من حقكم شيئا

قالوا لا قال فإنه فضلي أعطيه من شئت خ عن ابن عمر

قال ابن الملك المراد من الأجل ههنا أجل الأمم يعني أن مدة عمر الأمم في جنب

أعمار الأمم الماضين (كما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس) يعني كما تقع ما بين صلاة

العصر والمغرب في جنب أول النهار إلى العصر (عمالا) جمع عامل (ألا فأنتم الذين

تعملون) أي مثل الذين يعملون (ألا لكم الأجر مرتين) لأن هذه الأمة صدقوا

نبيهم والأنبياء الماضين أيضا (وأقل عطاء) يعني قال أهل الكتاب ربنا أعطيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)